كاظم السماوي

ويزهر .. الرمان

عيناك .. يا أبرا تلز عيونهم
وكأنهن .. وقد خمدن .. من اصطلاء
ومات فيهن الصدى ..
بؤر الخيانة .. او ثقوب في حذاء
او جورب عفن .. قديم !

★

ان المسافة بين ان تهب الحياة
سنا ، ودفقا .. واشتعالا
او حضيضا .. واستفالا
ان تسمر قبضتين .. وموقفا ـ
بين الزناد .. او الرماد !

★

سارت امس جنائزهم
وامتدت في اعينهم .. غربانا سوداء !
تنعب فوق خرائبهم
وتذر غبارا اصفر ..
ذهبا اصفر
ودما احمر
ذلكم .. ذل الرصاص العتيق
يا غابة النار .. ووهج الحريق
« سيزيف » ما زال .. ولما تزل
« صخرته » ترزح فوق الطريق !

★

عادوا .. ودفق الماء ، في نسغ الجذور
يمور كالاعصار .. لا عادوا .. و « سيزيف اليسار »
يندلح ما بين انهيار .. وانهيار !
وتظل ساقية الدماء
تدور .. والناعورة الحمراء
من جيل .. الى جيل تدور
الماء في الفم كالدم .. المر الاجاج
والحلم .. اشلاء انكسار
ويظل صمتك غربة ..
لا ومض ... لا الق انتظار !

★

يا « وحيدا » ... تمضي لياليه .. ثكلى
سهدته ثمالة .. في كؤسه
من ترى تصطفيه ؟ .. والليل داج
موحش ... والطريق عاد يبابا !
والرجال .. الرجال ، عادوا ذبابا !

★

يزهر التوت ، يزهر الرمان .. في كل عام
تزهر البندقيات ... والجراح العتيقة
يورق الدمع .. ويعشوشب الصخر
من ترى يقتل النهار .. ويفتال
في ليالي الرماد .. جمر الحقيقة ؟

بغداد